

اختتام أعمال 'الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية' للدول النامية في نيودلهي

قبل سنة، استضافت الهند الاجتماع الوزاري غير الرسمي لمنظمة التجارة العالمية خلال الفترة من 19-20 مارس/آذار 2018م الذي شارك فيه أكثر من 50 دولة -الدول المتقدمة والدول النامية كلاهما. تجدر الإشارة إلى أن الهند استضافت الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية للدول النامية في نيودلهي في الفترة 13 - 14 مايو/أيار 2019م من أجل توفير منبر للدول المتشابهة الفكر للتعبير عن آرائها في إعادة تنشيط النظام التجاري المتعدد الأطراف، وإعادة تأكيد مركزية التنمية في مفاوضات منظمة التجارة العالمية في حين تقديم اقتراحات للإصلاحات. وحضرت 23 دولة أعضاء في منظمة التجارة العالمية الاجتماع الذي استمر يومين.

ودعت بقوة الدول المشاركة إلى ملء المناصب الشاغرة في هيئة الاستئناف التابعة لمنظمة التجارة العالمية، ورأت أن التأخير في التعيين سيعيق عمل النظام، وهو أمر أساسي للتجارة العالمية العادلة لأنه يوفر الأمن وإمكانية التنبؤ للنظام التجاري المتعدد الأطراف. وحذر إعلان المؤتمر الوزاري، الذي وقعه 17 وزيراً، من أن المأزق الحالي بشأن التعيينات في هيئة الاستئناف التابعة لمنظمة التجارة العالمية قد "يشل تماماً" آلية تسوية المنازعات.

ذكر المدير العام لمنظمة التجارة العالمية روبرتو أزيڤيدو، في حديثه أثناء الاجتماع، تأثير التوترات التجارية المتزايدة على التوسع التجاري والنمو الاقتصادي العالمي. وبينما لاحظ أن الاجتماع غير الرسمي يتألف من مجموعة ممثلة يمكن أن تساهم بشكل كبير في عملية فهم الوضع الحالي لمنظمة التجارة العالمية في المستقبل، وفي حين حث هذه الدول الأعضاء الحاضرة على سماع أصواتها.

وكان من بين الدول المشاركة في الاجتماع، الهند والصين وجنوب إفريقيا وماليزيا وإندونيسيا وبنغلاديش ونيجيريا وغيرها من الدول النامية. ونُوقشت إمكانية تعطيل محاولات الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى لتحديد ما يشكل "الدول النامية" في إطار نظام منظمة التجارة العالمية، بناءً على طلب من الهند والصين، حيث يمكن لذلك أن يجرّد البلدان النامية من المرونة التي تتمتع بها في أنظمة التجارة والتعريفات.

وإلى ذلك، شدّد الإعلان على أن أحكام المعاملة الخاصة والتفضيلية هي حقوق الدول النامية الأعضاء، ويجب الحفاظ عليها وتعزيزها في كافة اتفاقيات منظمة التجارة العالمية.